

Mumtaza

Vol.1, No.1, 2021, Halaman 55-71
e-ISSN: 2809-4468

Page | 55

استخدام الوسيلة التعليمية يوتيوب لتعليم مهارة الاستماع بالصف الأول في المدرسة الابتدائية

Moh. Syaifudin

Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab dan Dakwah Masjid Agung Sunan Ampel Surabaya
moh.syaifudin@stibada.ac.id

ABSTRAK

Setiap kegiatan pembelajaran diharuskan dapat mencapai target dari tujuan yang ditetapkan dalam kurikulum. Maka dibutuhkan metode pembelajaran yang modern dan menyenangkan bagi siswa yang sesuai dengan situasi dan kondisi. Penggunaan media Youtube adalah salah satu metode untuk meningkatkan interaksi dan keaktifan para siswa untuk terlibat dalam proses pembelajaran. Dalam implementasi pembelajaran bahasa arab menggunakan media YouTube, siswa akan terlibat secara aktif mendengarkan materi ajar dalam bentuk audio visual. Hal ini bisa mengasah keterampilan maharah istima' bagi siswa disebabkan karena mereka mendengarkan materi secara langsung dari native speaker. Tidak hanya itu, siswa juga akan terbiasa untuk bersikap kritis dan terlibat secara aktif dalam tanya jawab dengan guru terkait informasi pada sajian tema yang sejalan dengan kurikulum Menteri Agama Tahun 2019. Sehingga siswa menjadi merasa senang dan menjadikan pembelajaran bahasa arab menjadi tidak membosankan. Dalam artikel ini penulis menggunakan metode penelitian kualitatif dengan menggunakan studi pustaka untuk mengumpulkan data dan menggali informasi secara otentik tentang fenomena dan isu-isu terkait fokus tema dalam penelitian ini. Artikel ini bertujuan untuk mengetahui tentang urgensi penggunaan YouTube dalam pembelajaran bahasa arab untuk meningkatkan maharah istima' bagi siswa.

Kata Kunci : Media Pembelajaran, YouTube, Maharah Istima

المقدمة

تصبح الوسيلة التعليمية أداة لتسهيل الدراسة في هذا العصر 4.0، استخدام تكنولوجيا أمر هام وجزء لا يتجزء في عملية التعليم. واستخدم منصة يوتيوب واحد من الطرائق الحديثة المستخدمة

في عملية التعليم. ويعتبر يوتيوب من العملية تم تطويرها لتصبح وسيلة جديدة في تدريس اللغة العربية محددة وواضحة. وهو أقوى و أشهر تطبيقات الويب 2.0 على شبكة الإنترنت، ورغم أن معظم الناس يستعملونه من أجل الترفيه، إلا أن اليوتيوب يمكن أن يكون وسيلة تعليمية فعالة مفيدة، سواء في الأبحاث، أو العروض التعليمية. يمكن استخدام الوسيلة التعليمية يوتيوب بالمشاهدة في القنوات المتاحة بالمرئيات الكثيرة التي تتعلق بالموضوعات والمشي نحو منهج الدراسي حتى يتمكن الطلاب من اكتساب اللغة العربية ولتنمية مهارتهم اللغوية خاصة مهارة الاستماع. ومهارة الاستماع هي واحدة من المهارات اللغوية الأربع المهمة في يومنا الحاضر. وتعتبر من المهارة الاستقبالية الهامة يستهدفها كل منهج الدراسة اللغوية. بهذه الطريقة فتسير العملية التعليمية للغة العربية مليئة بفرحة وابتعاد عن الملل حتى يتمكن اللمتعلمية لتكميل كفاءة لغوية بسهولة.

أ. الوسيلة التعليمية

1. مفهوم الوسيلة التعليمية

وسيلة هي كل ما يتقرب به إلى الغير. ومعنى الوسيلة التعليمية هي جميع المواد التعليمية والبرامج والآلات والأدوات والأجهزة والمعدات والمواقف واللغة اللفظية التي يقوم المعلم باستخدامها أثناء التعليم لاكتساب الخبرات التعليمية في المجالات المختلفة من العلوم، بذلك لتحقيق الأهداف التعليمية وللوصول إلى التعلم الفعال.¹ هذه الوسيلة التعليمية تكون أكثر تأثيرا عند استخدامها في المدارس أو المعاهد التي يقام فيها تعليم رسميا. وليس الغرض عند اختيارها واستخدامها في عملية التعليم إلا لزيادة السهولة والتوضيح لالقاء المعلومات من أجل الوصول إلى أحسن أحوال المتعلمين معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.² وأما المصادر التعليمية التي يقوم المدرس بتوفيرها تؤثر في تحصيل نتيجة التلاميذ في عملية التعليم التي يمارسوها. ولا يؤدي اختيار الوسيلة في حد

¹ عبد العزيز بن زيد ابو تيلي، الوسائل التعليمية (حقيقية تدريجية)، (الرياض: المراجعة العلمية والفنية وحدة التطوير بإدارة التدريس التربوي، 1420 هـ)، ص. 7

² يترجم من:

Azhar Arsyad, *media pembelajaran*, (Jakarta: Raja grafindo persada, 2013) Cet 16, 1

ذاته إلى تحقيق الأهداف المنشودة، بل أن للأسلوب الذي يتبعه المدرس أو التلميذ في الاستفادة من هذه الوسائل أثر كبير في ذلك.³

وتقصد بالوسيل التعليمية كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة.⁴ لقد عرف سوبارنو كما نقله إمام أسراري في كتابه "الوسائل المعينات في تعليم العربية" بأن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدم قناة لإيصال رسالة أو معلومة من مصدر إلى هدف (مرسل إليه). واتفق عليه أفندي الذي يرى بأن الوسيلة التعليمية هي ما يزيد عملية التعليم سهولة ويزيد الدرس وضوحاً للدارس.⁵ وعند عمر حماليك يرى بأن الوسيلة التعليمية هي آلة أو طريقة أو تقنية المستخدمة لتكثيف الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم في عملية التعليم بالمدرسة.⁶ وعند بشير عبد الرحيم الكلوب أن الوسائل التعليمية هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم التي يجب أن تشترك الأيدي والحواس لتكون ناجحة ملائمة لفطرة الطفل.⁷ وعرف نصر الدين بالوسائل التعليمية "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام".⁸

واتضح لنا من هذه التعريفات السابقة أن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدم المعلم في عملية التعليم لزيادة سهولة تفهيم الطلاب على ما ألقاه المعلم في عملية التعليم، وباستخدام وسائل التعليم يتحقق الأهداف الدراسية. وتأكيذاً على ذلك، يشير أزهري أرشد إلى وضع الحدود العامة في معرفة معايير الوسائل التعليمية، منها:

أ. الوسائل التعليمية لها معناً طبيعياً معروفاً بالخردوات (Hardware)، وهي كل شيء تتوجه إليه الحواس من مسوع ومرئياً وملمس.

³ حسين حمدي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. (كويت: دار القلم، 1987) ط 8، 57.

⁴ عبد العليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، 2007)، 432.

⁵ إمام أسراري، الوسائل المعينات في تعليم العربية (مالانج: إيكيب، 1995)، 2-3.

⁶ Oemar Hamalik, *Media Pendidikan* (Bandung : Citra Aditya, 1989), 12

⁷ نفس المرجع 2-3

⁸ نصر الدين إدريس جوهر، وسائل التعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (جامعة سوون أنبيل الإسلامية الحكومية) <http://lisanarabi.net>

ب. الوسائل التعليمية لها معنا حسيا ، وهو مضمون المرسل الموجودة في الدرس الذي سيتم إرساله إلى الطلاب في عملية التعليم.

ج. تؤكد الوسائل التعليمية في السمعيات والبصريات

د. الوسائل التعليمية تعني جهاز يساعد المعلم في عملية التعليم داخل الفصل أم خارج الفصل.

هـ. الوسائل التعليمية تستعمل في مجال الاتصال والتعامل بين المعلم والمتعلم في عملية التعليم.

و. يمكن استعمال الوسائل التعليمية جماهيريا، مثلا استخدام المذياع والتلفاز. و يستخدم

فيديو في الفريق الكبير أو الصغير. وباستعمال الحاسوب أو الشريط في التعليم شخصيا.

ز. الموقف والعمل واستراتيجيات والإدارة التي تتعلق بتطبيق العلوم.

وبعد النظر إلى التعريفات السابقة وحدودها يرى الباحث أن الوسائل لها علاقة قوية بالعملية

التعليمية. وبدورها في توضيح ما ألقاه المدرس كانت الوسائل التعليمية تساعد المعلم للوصول

على الأهداف التعليمية المنشودة.

2. أنواع الوسيلة التعليمية

كما سبق بيانه أن الوسائل التعليمية هي عبارة عن المقوم يشتمل على كل رسالة والشخص

والجهاز، وتنمي هذه الوسائل مع تطور الزمان. ويظهر كثير من الوسائل الحديثة المستخدمة في

التعليم بدلا من الوسائل القديمة.⁹ ولذلك، يكون هناك العديد من الوسائل التعليمية ، وتنقسم

الوسائل التعليمية إجمالا على نوعين رئيسين،¹⁰ وهي:

أ. وسائل حسية، وهي ما تؤثر في القوى العقلية بواسطة الجواس، وذلك بعرض ذات الشيء، أو

نموذجه، أو صورته أو نحو ذلك.

ب. وسائل لغوية، وهي ما تؤثر في القوى العقلية بوساطة الألفاظ، مثل ذكر المثال، أو تشبيه، أو

الضد، أو المرادف.

واعتمادا على الحواس التي تتوجه إليها الوسيلة تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي معينات سمعية،

ومعينات بصرية، ومعينات سمعية بصرية الوسائل البصرية¹¹.

⁹ يترجم من : Azhar Arsyad, *media pembelajaran*, 31

¹⁰ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، 432

¹¹ إمام أسراري، الوسائل المعينات في تعليم العربية 6-7.

أ. المعينات السمعية هي التي تقدم تجاه حاسة السمع مثل إذاعة الراديو وبرامج مختبر اللغة وغيرها.

ب. المعينات البصرية ما يتوجه إلى حاسة البصر، مثال: الأفلام الثابتة والشرائح

ج. المعينات السمعية البصرية ما يستعين به المدرس في تقديم المادة الدراسية ليتناولها الدارسون عبر حواس سمعهم وبصرهم معا. تضم الوسائل السمعية البصرية ما يلي:

(1) أفلام السينما والفديو.

(2) إذاعة التلفاز.

(3) مسرحية.

3. فوائد استخدام الوسائل المعينات في التعليم

من المعروف أن الوسائل التعليمية لها دور مهم في مساعدة عملية التعليم. لأن وسائل تعليمية يتضمن ويحتمل الرسالة التعليمية ترسل إلى الطلاب.¹² وتعني وجود الوسيلة التعليمية تعالج بعض المشكلات التعليمية وتفيد في تنمية النشاط التعليمي بشكل فعال. وهناك بعض الفوائد من استخدام الوسائل في التعليم ، فهي ما يلي:

(أ) توفير الخبرات الحسية للتلاميذ، فتعاضده على تكوين مدركات صحيحة.

(ب) جذب وتركيز انتباه التلاميذ، وذلك لما تضيفه على الدرس من حيوية وواقعية.

(ج) زيادة تشويق التلاميذ، وحثهم على الإقبال على الدرس بشغف.

(د) زيادة النشاط الذاتي للتلاميذ، وكذلك مضاعفة فاعليتهم وإيجابهم خلال الدرس.

(هـ) إيسراع لعملية التعليم وتوفير وقت كل من المعلم والمتعلم.

(و) اكتساب التلاميذ الخبرات أعمقا، وأبقى أثرا.

(ز) توفير الجهد كثير.

(ح) تخطي حدود الزمان والمكان، والإمكانيات المادية.

(ط) زيادة ترابط الأفكار والخبرات.¹³

(ي) تجلب السرور للتلاميذ، وتحبب إليهم المرسلة

¹² يترجم من : 79, *media pembelajaran*, Azhar Arsyad,

¹³ إمام أسرار، الوسائل المعينات في تعليم العربية 6.

- ك) تضيفي على الدرس حياة، بما يتطلبه استخدامها من الحركة والعمل.
- ل) ترهف الحواس، وتدعو إلى دقة الملاحظة.
- م) تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ، لأنهم أدركوها عن طريق الحواس المختلفة.¹⁴
- ن) توضيح فيما ألقاه مدرس في تعليم
- س) استعمال الوسائل التعليمية المتنوعة يمكن المدرس أن يحمي بعض هيئة سلبية لدى الطلاب أثناء التعليم، وينمي النشاط التعليمي الفعال في الفصل.¹⁵
- ع) جذب الانتباه وخلق أنشطة جديدة
- ف) مثيرات خارجية تعين على أداء العمل.
- ص) توجيه التفكير إلى المسار المرغوب
- ق) تساعد على انتقال اثر التعليم¹⁶
4. المعايير في اختيار الوسائل المعينات

تعد الوسائل التعليمية من العناصر المهمة في عملية التعليم . ولذلك لابد للمعلم أن يهتم بالمعايير أو الخصائص من كل الوسائل التي يريد أن يختارها قبل استخدامها ، توجد كثير من الوسائل التعليمية في هذا العصر بأنواعها المختلفة تتطلب دقة المعلم في اختيارها. لأن الوسائل المطورة تشترط بما يتعلق بالمواد التعليمية وتناسب مع الأهداف التعليمية.¹⁷ ولا يتم اختيار الوسائل التعليمية بصورة عشوائية، ولكن ينبغي للمعلم الاعتماد على المعايير حتى تكون هذه الوسائل لاحقة بعملها المنوط بها ، ومن المعايير في اختيار الوسائل التعليمية على ما يلي:

أ) مناسبتها بالأهداف الدراسية

ب) الوقت والجهد والمبلغ لإيجادها

ج) تمكن الوسيلة من إثارة اهتمام الدارس وتشويقه إلى عملية الدراسة

¹⁴ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، 432

¹⁵ يترجم من:

Arief S. Sadima, R. Rahardjo, Anung haryono, Rahardjito, *Media pendidikan: pengertian, pengembangan, dan pemanfaatan*, (Jakarta: Raja Grafindo persada, 2012) Cet 16, 17.

¹⁶ عبد العظيم عبد السلام، التكنولوجيا وتطور التعليم، (القاهرة: دار غريب، 2002)، 251.

¹⁷ يترجم من : Arief S. Sadima, R. Rahardjo, Anung haryono, Rahardjito, *Media pendidikan: pengertian, pengembangan, dan pemanfaatan*, 85

(د) مناسبتها بكفاءة الطلاب وأعدادهم

(هـ) صحة المحتوى من الناحية العلمية

(و) مهارة المدرس في إجرائها وابتكاره¹⁸

وإضافة إلى ذلك ، يعرض ديك (Dick) و جاري (Carey) أربع عوامل ينبغي أن يهتم بها المعلم¹⁹:

أ) تناول المصادر المكانية. وتعني إن لم توجد الوسائل المعينات في مصادرها، فلا بد بإبداعها أو بشرائها.

ب) هل في شراء الوسائل أو في إنتاجها يحتاج إلى المال والجهد والمرفق.

ج) العامل الذي يتعلق بتطبيق العملي ومتانة الوسائل في وقت طويل.

د) ومدى فعالية مالية في وقت طويل.

بناء على ذلك، يرى الباحث أن المعلم يلعب دورا مهما في اختيار الوسائل التعليمية المعينات، لأن أنواع الوسائل التعليمية كثيرة جدا، فعليه أن يقوم باستخدامها في عملية التعليم. لأن جميع الوسائل التعليمية بشأها تكون أفضل وأحسن حينما تستخدم وتسير مع الاهتمام بالظروف المحلية ومراعاة المعايير المعينات حتى تجلب السرور في ذهن التلاميذ وتعطي التشويق بها ، وإضافة إلى ذلك، اختيار الوسائل التعليمية المعينات تسهم في تحسين عملية التعليم بشكل جيد. والاحتمال للوصول إلى الأهداف التعليمية بشكل كبير.

ب- مهارة الاستماع

1. مفهوم مهارة الاستماع

الاستماع هي تعتبر من العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى اكتساب ما وتحليل وتفسيره واشتقاقه ثم يقوم بالبناء في ذهن الإنسان²⁰. وتعد مهارة الاستماع من المهارات الصعبة يحتاج إليها

¹⁸ إمام أسراري، الوسائل المعينات في تعليم العربية، 15-16.

¹⁹ يترجم من : Arief S. Sadima, R. Rahardjo, Anung haryono, Rahardjito, *Media pendidikan: pengertian, pengembangan, dan pemanfaatan*, 86

²⁰ رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، (دار الفكر العربي ٨٠٠): هـ ٢٠٠١م/ ١٤٢١

الفرد المستمع لكلام المتحدث ويقوم بالتركيز إلى حديثه، والاهتمام عند سماعه، ويحاول أن يفهم ما يقوله من الأصوات اللغوية المفيدة.

ويرى محمود كامل ناقة بأن الاستماع والفهم تعتبر من المهارتين المتكاملتين التي لا بد أن يتدرب المتعلمون عليهما منذ بداية تعلم اللغة العربية لأهميتهما على فهم لغة المتحدث .²¹ وهذا بمعنى أن من يستمع إلى الأصوات من كلام شئى فعليه أن يفهم مضمون الكلام. وتنقسم مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام وهي:²²

أ) مهارات الفهم ودقته، وتتكون من العناصر الآتية : الاستعداد للاستماع بفهم، والقدرة على حصر الذهن، وتركيزه فيما يستمع إليه، وإدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث، وإدراك الأفكار الرئيسة للحديث، واستخدام إشارات السياق الصوتية للفهم، وإدراك الأفكار الجزئية المكوّنة لكل فكرة رئيسة. القدرة على متابعة تعليمات شفوية، وفهم المقصود منها.

ب) مهارات الاستيعاب، وتتكون من العناصر الآتية: القدرة على تلخيص المسموع، والتمييز بين الحقيقة، والخيال مما يقال، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة، والقدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث في حديثه.

ج) مهارات التذكّر، وعناصرها كالاتي القدرة على تعرف الجديد في المسموع، ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة، إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار، والخبرات السابقة، القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة، للاحتفاظ بها في الذاكرة.

د) مهارة التذوق والنقد، وتتصل بها العناصر الآتية : حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث، والقدرة على مشاركة المتحدث عاطفياً، والقدرة على تمييز مواطن القوة من مواطن الضعف في

²¹ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥، ص: 122)

²² مسعد محمد زياد، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، www.edutrapedia.com

الحديث، والحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة، وقبوله أو رفضه، وإدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق، والقدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.

2. أسس تدريس الاستماع

من أسس تدريس الاستماع فهي ما يلي :

(أ) الانتباه: من المطالب الرئيسة للاستماع إلى الرسالة وتفسيرها، وتحديد السلوك المترتب عليها.

(ب) التخلص من المشتتات الشعورية واللاشعورية، كالبعد عن مصادر الضوضاء، والاستماع إلى المتحدث بدلاً من الرسالة، والمستمع الكفء هو من يقدر أهمية الاستماع الفعّال، ويعلم أنها تنقص كلما كان المستمع يعاني متاعب جسدية أو نفسية.

(ج) التدريس الفعّال الذي يزيد من وعي التلاميذ بأساليب توجيه الانتباه، وتجنّب عوامل التششت الذهني.

(د) استرجاع الخبرات السابقة له أكبر الأثر في فهم الموضوع وتفسيره.

(هـ) تكوين مهارة الاستماع النقدي بالتدريب على اكتشاف المتناقضات، وأساليب الدعاية، وأهداف المتحدث.

(و) التدريب الجيد على فهم معاني الكلمات من السياق، حيث يتعذر على المرء استعمال القاموس في أثناء الاستماع.

(ز) مما يعوق الاستماع كون تفكير المستمع يسبق المتحدث، مما يتطلّب من المستمع توظيفه في إبعاد المشتتات، وخدمة الاستماع الفعّال.

3. توجيهات عامة في تدريس الاستماع:

ينبغي للمُعَلِّم أن يكون دائما قدوة لتلاميذه، وفي درس الاستماع ينبغي للتلاميذ أن يقتدوا بمعلمهم في حسن الانتباه، والإنصات، وعدم مقاطعة المتحدث، أو القارئ قبل أن ينتهي إلا لتنبيهه إلى خطأ لا يجوز السكوت عنه. التخطيط الجيد للدرس، ووضوح الأهداف المطلوب تحقيقها في دقة متناهية. انتقاء النصوص الشائقة الملائمة لمستوى التلاميذ، واختيار المواقف اللغوية المعينة على تحقيق الأهداف المنشودة. تهيئة الإمكانيات المساعدة على تحقيق الأهداف، كالبعد عن الضوضاء، والإلقاء الجيد، واستخدام الوسائل التعليمية الملائمة.

4. إحصائيات تتعلق بالاستماع

(أ) تبث من خلال الأبحاث العلمية أن الفرد العادي يمضي في الاستماع ثلاثة أمثال الوقت الذي يمضيه في القراءة.

(ب) أجرى أحد الباحثين دراسة في العلاقة بين المهارات اللغوية، ومدى ممارسة كل منها، فتوصل إلى النتائج الآتية: يستمع المرء يوميا زمناً يعادل الزمن الذي يستغرقه في قراءة كتاب متوسط الحجم، يتحدث بما يعادل كتاباً كل أسبوع، يقرأ ما يعادل قراءة كتاب كل شهر، يكتب ما يعادل كتابة كتاب كل عام.

(ج) استطلع أحد الباحثين نخبة من المعلمين فيما يتعلمه الأطفال عن طريق الاستماع، فكانت النتيجة ما يأتي:

- 1) أن الأطفال يتعلمون عن طرائق القراءة ما نسبته (35%) من مجموع الزمن المخصص للتعليم.
- 2) يتعلمون عن طريق الكلام والمحادثة ما نسبته (22%) من مجموع الزمن المخصص للتعليم.
- 3) يتعلمون عن طريق الاستماع ما نسبته (25%) من مجموع الزمن المخصص للتعليم.
- 4) ويتعلمون عن طريق الكتابة ما نسبته (17%) من مجموع الزمن المخصص للتعليم.

وأخيراً وبعد أن علمنا ما لمهارة الاستماع من أهمية بالغة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، نأمل من إخواننا المعلمين أن يستثمروا هذه المهارة ويوظفوها فيما يعود على أبنائنا التلاميذ بالنفع والفائدة. Page | 55

5. أهداف تعليم مهارة الاستماع

أهداف تعليم مهارة الاستماع فيما يلي²³

أ) معرفة الأصوات العربية وتمييز ما بينهما من إختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح .

ب) معرفة الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها

ج) التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق

د) معرفة كل من التشديد والتنوين وتمييز صوت

هـ) ادراك العلاقات بين الرمز الصوتي والرمز المكتوب.

و) الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى

ز) سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.

ح) إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.

ط) فهم إستخدام صيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمة تعبيراً عن المعنى .

ي) فهم إستخدام اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال وغير ذلك.

²³ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥، (ص: 124-125)

ك) فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

ل) إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك التي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.

م) فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.

ن) إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.

ث) الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في المواقف اليومية الحياتية²⁴.

ج. استخدام يوتيوب في تعليم الاستماع بالصف الأول في المدرسة الابتدائية

1. أهمية منصة يوتيوب في مجال التعليم

كان نموذج التعليم قديماً تسير عملية التعليم في الفصل بحضور المدرس والتلاميذ فيه بتنظيم توقيت الجدول المعين. وفي هذه الحالة تكون دور المدرس أكثر فعالية وقد يصبح مصدر التعليم بشكل كبير. واليوم نموذج التعليم حديثاً بالمدخل تكنولوجيا يجعل دور المدرس في عملية التعليم يختلف تماماً بما كان سابقاً. لا يكون المدرس في التعليم في العصر الحديث إلا مزود الدراسة وتكون عملية التعليم تتركز في فعال المتعلم.²⁵ وهذه العملية التعليمية فتسير رائعة وجذابة حينما يقوم المعلم بدمج التكنولوجيا الحديثة والاستفادة بها كوسيلة التعليم. وتوظيف الوسيلة التعليمية أثناء التعليم والطرائق الدراسية المناسبة بالظروف الحالية تكون ضرورية لزيادة كفاءة الطلاب بأقصى درجات النجاح.

²⁴ مسعد محمد زياد، مهارة الاستماع وكيفية التدريس عليها، www.edutrapedia.com

²⁵ الحسين عبادي، استخدام يوتيوب في التعليم www.new-educ.com

ومن بين هذه الوسيلة هي منصة يوتيوب التي تعتبر من من أقوى و أشهر تطبيقات الويب 2.0 على شبكة الإنترنت، ورغم أن معظم الناس يستعملونه من أجل الترفيه، إلا أن اليوتيوب يمكن أن يكون وسيلة تعليمية فعالة مفيدة، سواء في الأبحاث، أو العروض التعليمية .

ويرى جون غرين John Green بأن اليوتيوب سيتصور كعالم ، حيث يتصل الناس بعضهم بعضا بـأنترنت عالية السرعة، و كان مُحَفَّزًا بما يكفي و يعمل بجهد، الحصول على تعليم جيد من خلال الفيديو على الانترنت .

ومع ذلك، فتكون استخدام اليوتيوب في التعليم كأداة لمساعدة المعلم في توضيح المادة الدراسية عن مواضيع ما التي يصعب استيعابها من طرف المتعلمين في الفصل. فأشرطة الفيديو في جميع القنوات التي توجد في يوتيوب كثيرة جدا وهذه تساعد كثيرا في تحفيز الطلاب. فينبغي للمعلم أن يبحث عن قناة اليوتيوب مخصصة للموضوع. ومن مقاطع الفيديو التي لا تكون بالضرورة مناسبة لأسباب تتعلق بالدين أو المرحلة العمرية، لذلك فمن الأفضل عدم السماح للطلاب بالإبحار عبر هذا الكم الهائل من المحتوى المرئي، دون التوجيه السليم الذي تقتضيه الاعتبارات التربوية، الأخلاقية و التعليمية.

2. أهداف الدرس والموضوعات في كتاب اللغة العربية بالصف الأول في المدرسة الابتدائية

من ملاحظ عند استخدام الوسيلة التعليمية لا بد أن يتعرف على المواد التعليمية التي يتعلم عنها التلاميذ في الصف. وكتاب اللغة العربية الذي تم تأليفه من خلال البحث الذي جرى به مشروع الحكومة باندونيسيا بالتفاق والقرار الوزير في الشؤون الدينية عام 2019 كان جيدا. هذا الكتاب تحت العنوان : اللغة العربية للمدرسة الابتدائية -1 . ويحتوي من الموضوعات فيما يلي :

الفصل الدراسي الأول

الرقم	الموضوع	الكفاءة الأساسية
1	التعارف	تطبيق إلقاء السلام والاجابة عنه ، والسؤال عن أسماء والأحوال تقديم في تحليل الأصوات والمعني من النص البسيط المتعلق بالموضوع "التَّعارُف" ويهتم بقواعد إملاء الحروف الجائية
2	أسرتي	تطبيق اعطاء المعلومات التي تتعلق بالموضوع "أسرتي" ويتطلب عنها بشكل بسيط تقديم في تحليل الأصوات والمعني من النص البسيط المتعلق بالموضوع "أسرتي" ويهتم بقواعد إملاء الحروف الجائية
3	هوايتي	تطبيق اعطاء المعلومات التي تتعلق بالموضوع "هوايتي" ويتطلب عنها بشكل بسيط تقديم في تحليل الأصوات والمعني من النص البسيط المتعلق بالموضوع "هوايتي" ويهتم بقواعد إملاء الحروف الجائية

الفصل الدراسي الثاني		
الرقم	الموضوع	الكفاءة الأساسية
1	بيتي	تطبيق اعطاء المعلومات التي تتعلق بالموضوع "بيتي" ويتطلب عنها بشكل بسيط تقديم في تحليل الأصوات والمعني من النص البسيط المتعلق بالموضوع "بيتي" ويهتم بقواعد إملاء الحروف الجائية
2	أسماء الفواكه	تطبيق اعطاء المعلومات التي تتعلق بالموضوع "أسماء الفواكه" ويتطلب عنها بشكل بسيط تقديم في تحليل الأصوات والمعني من النص البسيط المتعلق بالموضوع "أسماء الفواكه" ويهتم بقواعد إملاء الحروف الجائية
3	الألوان	تطبيق اعطاء المعلومات التي تتعلق بالموضوع "الألوان" ويتطلب عنها بشكل بسيط تقديم في تحليل الأصوات والمعني من النص

البسيط المتعلق بالموضوع " الألوان " ويهتم بقواعد إملاء الحروف الجائئة		
--	--	--

3. خطوات تدريس الاستماع باستخدام الوسيلة التعليمية يوتيوب:

تتمّ تهيئة أذهان التلاميذ لدرس الاستماع، بإيضاح أهمية الدرس، وطبيعة المادة العلميّة التي ستقدم إليهم، ثم تعيين المهارة التي يراد التدريب عليها، كاستخراج الأفكار الأساسيّة، والتمييز بينها وبين الأفكار الثانوية. فبالنسبة للتلاميذ بالصف الأول في المدرسة الابتدائية يكون المواد الدراسية بسيطة للغاية. ويتم اجراء التعليم بالوسيلة من الوسائل التعليمية من بينها خلال المشاهدة أحد من القنوات يوتيوب بالمرئيات أو مقاطع فيديو التي تتعلق بالموضوعات المتاحة في الكتاب. ومن مثال القنوات التي وجدها الباحث منها مايلي :

أ) قناة " تعلم مع زكريا " وهذه القناة يشمل محتوياتها بكثير من المعلومات عن أسماء الفواكه، أعضاء الأسرة، أسماء الخضروات وغيرها: ويمكن للوصول إلى القناة بالضغط الرابط التالي :

https://youtu.be/_8A4yTASMLc

ب) قناة " تعلم " هذه القناة يحتوي على نطق المفردات البسيطة عن الموضوعات الكثيرة مثل أسماء الفواكه، أسماء الحيوانات ، العدد وغيرها : ويمكن للوصول إلى القناة بالضغط الرابط التالي :

https://youtu.be/TY_pJxq80vE

ج) قناة " قناة أسرتا " هذه القناة يحتوي على المواد التعليمية للأطفال بالعربية ولا يستثنى فيها الغناء ذكر الشيء من أسماء الفواكه وغيرها بالغناء. ويمكن للوصول إلى القناة بالضغط الرابط التالي :

<https://youtu.be/Pf1Y0JtfMPU>

(د) قناة " spacetoon " هذه القناة يحتوى على المرئيات من تلفظ الحروف الهجائية والمفردات وأفلام كرتونية والحوارات العربية بشكل بسيط يمكن أن يستمعها متعلم اللغة العربية . ويمكن للوصول إلى

القناة بالضغط الرابط التالي : https://youtu.be/m_VaCpHKCn8 Page | 55

وبعد أن يتعرف على موقع القنوات فبعد ذلك أن يقوم بالخطوات دراسة الاستماع العادية²⁶ :

(أ) العرض: تقديم المادة وما يتناسب والهدف المراد تحقيقه، كالإبطاء أو الإسراع في القراءة، أو التوقف قليلا عند نهاية الفقرة، وما إلى ذلك.

(ب) توفير كل ما يمكن أن يساعد على تحقيق أهداف الدرس، كتوضيح معاني الكلمات الجديدة، أو المصطلحات غير المألوفة، والابتعاد عن مواطن التشتت الذهني.

(ج) مناقشة التلاميذ فيما شاهدوا استمعوا إليه من المرئيات، بوساطة طرح الأسئلة التي توصل إلى تحقيق الأهداف.

(د) تقويم التحصيل بطرح أسئلة أكثر عمقاً، ولها ارتباط في صياغتها بالأهداف السلوكية، التي سبق تحديدها عند إعداد الدرس. ويشترط في هذه الأسئلة أن تكون شاملة لجميع الأهداف، وقادرة على قياس ما وضعت له فقط.

د. الخاتمة

من الطريقة الهامة عند دراسة اللغة العربية تعني باستخدام الوسيلة التعليمية. وهذه تساعد كثيرا للمعلم لتحقيق الأهداف الدراسية . ولتعليم المهارة الاستماع التي تعتبر من أصعب المهارات الأربع بالنسبة للناطقين بغير العربية ، فيمكن للمعلم أن يستخدم منصة يوتيوب ويختار المرئيات المناسبة

²⁶ مسعد محمد زياد، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها ، www.edutrapedia.com

بالموضوعات المتاحة في الكتاب الدراسية. ومن مميزات هذه الطريقة إثارة اهتمام الدارس وتشويقه إلى عملية الدراسة.

المراجع

- أسراري، إمام. *الوسائل المعينات في تعليم العربية* مالانج: إيكيب، 1995
- أبو تيلي، عبد العزيز بن زيد. *الوسائل التعليمية حقيقية تدريبية، الرياض: المراجعة العلمية والفنية وحدة التطوير بإدارة التدريس التربوي، 1420 هـ*
- إبراهيم، عبد العليم. *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية القاهرة: دار المعارف، 2007*
- حمدي، حسين. *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. الكويت: دار القلم، 1987. ط 8*
- عبد السلام، عبد العظيم. *التكنولوجيا وتطوير التعليم، القاهرة: دار غريب، 2002*
- كامل الناقة، محمود. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥.*
- طعيمة، رشدي أحمد و محمد السيد مناع. *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي ٨٠٠: هـ ٢٠٠١م/١٤٢١*

Arief S. Sadima, R. Rahardjo, Anung haryono, Rahardjito, *Media pendidikan: pengertian, pengembangan, dan pemanfaatan*, (Jakarta: Raja Grafindo persada, 2012)

Azhar Arsyad, *media pembelajaran*, (Jakarta: Raja grafindo persada, 2013) Cet 16, 1

Oemar Hamalik, *Media Pendidikan* (Bandung : Citra Aditya, 1989),

www.new-educ.com الحسين عبادي، *استخدام يوتيوب في التعليم*

www.edutrapedia.com مسعد محمد زياد، *مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها*

<http://lisanarabi.net> نصر الدين إدريس جوهر، *وسائل التعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة*

سونن أنبيل الإسلامية الحكومية